نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(يتبوأون به وإن بعد المدى ... من جاهك الأعلى أعز جوار) .

(فارفع لواء الفخر غير مدافع ... واسحب ذيول العسكر الجرار) .

(واهنأ بأعياد الفتوح مخولا ... ما شئت من نصر ومن أنصار) .

(وإليكها من روض فكري نفحة ... شف الثناء بها على الأزهار) .

(في فصل منطقها ورائق رسمها ... مستمتع الأسماع والأبصار) .

(وتميل من أصغى لها فكأنني ... عاطيته منها كؤوس عقار) .

وأنشد السلطان في ليلة ميلاد رسول ا عقب ما فرغ من البنية الشهيرة ببابه C تعالى .

(تأمل أطلال الهوى فتألما ... وسيما الجوى والسقم منها تعلما) .

(أخو زفرة هاجت له نار ذكرة ... فأنجد في شعب الغرام وأتهما) .

وسرد لسان الدين هذه القصيدة بطولها وهي تقارب التسعين بيتا ثم قال ما نصه وأنشد السلطان في وجهة للصيد أعملها وأطلق أعنة الجياد في ميادين ذلك الطراد وأرسلها قوله .

(حياك يا دار الهوى من دار ... نوء السماك بديمة مدرار) .

(وأعاد وجه رباك طلقا مشرقا ... متضاحكا بمباسم النوار) .

(أمذكري دار الصبابة والهوى ... حيث الشباب يرف غصن نضار) .

(عاطيتني عنها الحديث كأنما ... عاطيتني عنها كؤوس عقار) .

(إيه وإن أذكيت نار صبابتي ... وقدحت زند الشوق بالتذكار) .

(يا زاجر الأظعان وهي مشوقة ... أشبهتها في زفرة وأوار) .

(حنت إلى نجد وليست دارها ... وصبت إلى هنديه والغار) .

(شاقت به برق الحمى واعتادها ... طيف الكرى بمزارها المزوار)